

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

برنامج "نوايا"

قيام الليل

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-150659.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وأما بعد،

النهاردة بإذن الله-تبارك وتعالى- مع نوايا قيام الليل

قيام الليل عبادة من أعظم العبادات وأجل العبادات عند الله -سبحانه وتعالى-، العبادة دي اللي ربنا -سبحانه وتعالى- أثنى بها على الخُص من عباده، العبادة دي اللي كانت من أوائل الأوامر اللي ربنا -سبحانه وتعالى- أمر الله بها النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه "يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا" المزمّل ١ : ٢، عبادة ربنا -سبحانه وتعالى- فرضها على الناس لمدة سنة كاملة في بداية الإسلام، تربيةً وتهذيباً للنفس وإصلاحاً للسلوك، العبادة دي اللي ربنا أثنى بها على السابقين من أهل الكتاب "لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ" آل عمران: ١١٣، أثنى الله بها على الأنبياء والمرسلين.

كما ذكر الله -عز وجل- في شأن سيدنا زكريا -عليه الصلاة والسلام- "فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ" آل عمران: ٣٩، كان في قيام الليل، وأثنى الله -عز وجل- بها على مريم وأمّرت بها مريم -رضي الله عنها وصلاة ربي وسلامه عليها- "يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ" آل عمران: ٤٣، العبادة اللي ربنا -سبحانه وتعالى- أثنى على أهلها فذكرهم الله -عز وجل- من أهل الجنة، وذكر ربنا -تبارك وتعالى- ثواب هؤلاء فقال -تعالى-: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" السجدة: ١٧.

يا ترى وأنا قايم أصلي قيام الليل أنوي إيه؟ أول حاجة: انوي ربنا -سبحانه وتعالى- يصرف عنك كيد الشيطان ويعطيك سكينه النفس وطمانينه البال، حاجتين أول نيتين:

النية الأولى: حماية من كيد الشيطان

إن ربنا -سبحانه وتعالى- يصرف عنك كيد الشيطان،

النية الثانية: أصبح نشيط طيب النفس

الأمر الثاني: إنك تقوم الصبح - سبحان الله - مطمئن النفس منشرح الصدر، يعني البسمة مرسومة على وجهك تأخذ وتدي مع الناس، مش مقفول، وده اللي ذكره النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث "يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ قَافِيَةً أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ فَإِذَا قَامَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَةٌ فَإِذَا قَامَ فَصَلَّى" أي من الليل قيام ليل، "انْحَلَّتْ الثَّلَاثَةُ فَأَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ نَشِيطًا"^١.

بقيام الليل ربنا يديك الأمرين دول: **الأمر الأول:** يحميك الله - عز وجل - من كيد الشيطان فلا طاقة للشيطان عليك طيلة هذا اليوم، **الأمر الثاني:** يصبح الإنسان طيب النفس منشرح الصدر، يعني ما شاء الله حاله طيب، مزاجه رايق .

النية الثالثة: أفضل الصلاة بعد المكتوبة

إن أنا بصلي الصلاة هي من أفضل الصلوات عند الله - عز وجل -، إذا كانت الصلاة هي أفضل العبادات عند الله - عز وجل -، فمن أفضل أنواع الصلوات اللي الإنسان يتقرب بها إلى الله - سبحانه وتعالى - صلاة قيام الليل بعد المفروضة، كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - كما في حديث أبي هريرة قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل"^٢، دي أفضل صلاة عند الله - سبحانه وتعالى -.

النية الرابعة: وصية الرسول

إن أنا أطبق وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - اللي وصانا بقيام الليل .

النية الخامسة: دخول الجنة

أول ما النبي - صلى الله عليه وسلم - وصل المدينة كما يقول عبد الله بن سلام: "وانجفل الناس إليه" انجفل يعني الناس كلها خارجة في استقبال النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال عبد الله بن سلام وكان وقتها حبر من أحبار اليهود، "قال: فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت في وجهه واستبنته عرفت أنه ليس بوجه كذاب، فكان أول ما سمعت من كلامه صلوات ربي وسلامه عليه أن قال: أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام"^٣، فكانت دي أول وصية للنبي - صلى الله عليه وسلم - بدخوله المدينة، وكان اللي يفعل

^١ "عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد! فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان". ق

^٢ "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل". رواه مسلم

^٣ "عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة انجفل الناس إليه، فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبنته، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، قال: فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: "أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام". رواه الترمذي

هذه الوصية يدخل الجنة، فكانت النية الرابعة والخامسة إن أنا أطبق وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- وأتمسك بوصية النبي -صلى الله عليه وسلم- وإني أنا أدخل الجنة.

النية السادسة: غرف الجنة

إن أنا أنال غرف الجنة، الجنة كلها طيبة، كما قال لنا ربنا -تبارك وتعالى-: **"وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً"** التوبة: ٧٢، ولكن من أطيب ما في الجنة الغرف التي صنعها الله -سبحانه وتعالى- وخلقها وأعدّها بنفسه، ربنا -سبحانه وتعالى- جعل هناك غرف في الجنة لناس أصحاب مبادئ خاصة، أصحاب أخلاق خاصة، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"إن في الجنة لغرفا يرى ظاهرها من بطونها، وباطنها من ظاهرها أعدّها الله"**.

يبقى دي كرامة خاصة أعدّها الله -عز وجل- لأصحاب هذه الصفات، أعدّها الله -عز وجل- **"لمن أطعم الطعام"**، عزم حد على الغدا، عزم حد على عشا، أطعم الطعام للفقراء والمساكين، **"لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام"**،^٤ الغرف دي اللي ربنا أعدّها في الجنة، ربنا -سبحانه وتعالى- أعدّها للي بيصلي بالليل، أنا قايم بالليل أصلي بنية إن أنا ربنا -سبحانه وتعالى- يُعِد لي هذه الغرف وهذه القصور في الجنة .

النية السابعة: الدرجات العلى

إن إنا إن شاء الله بإذن الله -تبارك الله وتعالى- لما أخش الجنة ربنا -سبحان وتعالى- بيوتني أعظم الدرجات في السماء، أعظم الدرجات في الجنة، نفسي أكون مع النبي -صلى الله عليه وسلم- نفسي أكون مع الأنبياء، نفسي أكون مع الصالحين، نفسي أكون مع الصديقين، هذا لا يُنال أبداً إلا بقيام الليل، عشان كذا النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا: **"أتاني الليلة ربي في أحسن صورة، فوضع يديه بين صدري وقال يا محمد أتدرى فيما يختصم الملائ الأعلی، في الكفارات والدرجات"**، الملائ الأعلی عمال بيتسائل بينه وبين وبعضه إيه أكثر حاجات ترفع العبد في الجنة درجات، ترفعك فوق عند الله -عز وجل- في الدرجات، **"فقال أما الدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام"**^٥، هي دي يعني اللي بتبوى العبد الدرجات العلى من الجنة .

النية الثامنة: شكر الله على نعمه

ربنا -سبحانه وتعالى- أعطانا نعم كثيرة جداً، السمع والبصر، الزوجة الصالحة، الولد الصالح، إن احنا مسلمين متبعين لهدي خير المرسلين -صلى الله عليه وسلم-، نعم ربنا علينا لا تُعد ولا تُحصى، واحنا في كثير من الأوقات بنعجز عن شكر النعمة، فأنا قايم أصلي قيام ليل من باب إن أنا أشكر الله -سبحانه وتعالى- على نعمه، **"النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه، فقليل له: يا رسول الله أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، قال:**

^٤ "عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام". رواه ابن حبان
^٥ "والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام". رواه الترمذي وحسنه.

أفلا أكون عبداً شكوراً^٦، فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- قيام الليل بمثابة شكر نعمة ربنا -سبحانه وتعالى- إدهاله، قوم بالليل صلي قيام ليل، بعد ما تتأمل في النعم اللي ربنا ادهالك وقول يا رب صلاتي دي من باب الشكر على نعم اللي إنت ادتهالي.

النية التاسعة: ساعة الإجابة

إنك بتصلي قيام الليل من باب إنك بتبحث عن ساعة الإجابة اللي ربنا -سبحانه وتعالى- بيستجيب فيها للعباد، فمن أعظم الأعمال اللي توصلك لساعة الإجابة في جوف الليل إنك تقوم تصلي بين إيدين ربنا -سبحانه وتعالى-، ساعتها ربنا -سبحانه وتعالى- يستجيب لك الدعاء، لو عندك مشكلة، لو عندك أزمة نفسك ربنا يحلها لك، لو عندك أمنية نفسك ربنا يحققها لك، عليك بقيام الليل فبه ربنا -سبحانه وتعالى- بيستجيب لك الدعاء، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن في الليل لساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل الله مسألةً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة"^٧.

الساعة دي لا يُوفَّق لها إلا اللي بيقوم الليل، زي ما في حديث ابن مسعود لما النبي مر على المسجد فوجد ابن مسعود واقف بين إيدين ربنا يصلي قيام الليل، فلما أنهى الصلاة ورفع يديه وأخذ يدعو والنبي يقول له: سل تُعطى سل تُعطى، اللي حتسأله ربنا حيدهورك الآن بقيام الليل. فيه حديث ما أروعه، حديث عقبة بن عامر اللي رواه أحمد وابن حبان أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه إلى الطهور"، الجو برد فهو قايم بالعافية يعالج نفسه للمية الصاقعة، يعالج هنا بمعنى بيكافح بيجاهد، "يعالج نفسه إلى الطهور، يعالج نفسه إلى الصلاة، فيقول الله -عز وجل- للذين من وراء حجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه ويسألني، أشهدكم ملائكتي أن ما سألتني عبدي هذا فهو له"^٨، الإجابة على الدعاء لازم تكون مقرونة بقيامك ليل، لو اجتهدت في قيامك ليل هتلاقي ما شاء الله لا قوة إلا بالله كلما قمت بالليل؛ الله -عز وجل- يعطيك هذا الأجر .

النية رقم ١٠ و ١١ و ١٢: التأسى بالصالحين والقرب من الله والعصمة من الذنب

التأسى بالصالحين، القرب من الله -سبحانه وتعالى- مع العصمة من الذنب، مع تكفير السيئات كمان، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم"^٩، علامة من علامات الصالحين الذين أسأل

^٦ "عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى تورمت قدماه، فقبل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: "أفلا أكون عبداً شكوراً؟!". رواه البخاري ومسلم

^٧ "عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة". رواه مسلم.

^٨ "عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه إلى الطهور، وعليه عقد، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجله انحلت عقدة. فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه، ويسألني، ما سألتني عبدي هذا فهو له". رواه أحمد وابن حبان

^٩ "عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهارة عن الإثم". رواه الترمذي

الله - عز وجل - أن يجعلني وإياكم منهم. سيدنا سليمان لما قال: **"وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"** النمل: ١٩، فمعناها يارب أعني إن أنا أكون من أهل قيام الليل، **"عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم"**.
 قربة إلى ربكم، أنتم بتقربوا من ربنا - سبحانه وتعالى - أوي
 ومكفرة للسيئات.

ومنهارة عن الإثم، يعني إيه منهارة عن الإثم؟ الشاب اللي عنده مشكلة النهاردة مبيقدرش يغض بصره، أو مش قادر يسبب رؤية المواقع الإباحية، أو مش قادر يتعامل بهدوء شوية مع والده ووالدته، أو مش قادر إن هو، الذنوب دي هي كلها إن استطعت إن إنت فعلاً تصلي قيام ليل دائم، إن شاء الله ربنا يصرف عنك هذه الذنوب .
 يُذكَر للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رجل يقوم من الليل وإذا أصبح سرق، قال: دعوه فستنهاه صلاته. **قيام الليل دي** المدرسة اللي الإنسان منا لما يخشها بتهذب من طباعه، من سلوكياته، من أخلاقياته. وطول ما إنت بتصلي قيام ليل هتلاقي ربنا ببصرف عنك المعصية وبيبعدها عنك ويكرهك فيها كمان، وسبحان الله زي ما قلت لكم اللي عايز فعلاً يقرب من ربنا أكثر ويحس بقرب الرب من العبد، وقرب العبد من الرب، مش هتجد ده إلا في قيام الليل، قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: **"أقرب ما يكون الرب"**، المرة دي بقا ربنا اللي بيقرب، **"أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في هذه الساعة فكن"** ١٠، خليك من الناس اللي بتقوم في الوقت ده، دي كانت النية ١٠ و ١١ و ١٢.

النية الثالثة عشر: رحمة الله

إنك تنال رحمة ربنا - عز وجل -، والله يا جماعة رحمة واحدة بس تسعد بها سعادة الدنيا والآخرة، رحمة واحدة بس من رحمت ربنا، تخيلوا ربنا انزل رحمة واحدة في الأرض، الأرض كلها بتترحم فيما بينها بالرحمة دي، الأم بتترحم ابنها، والدابة بتترحم حافرها عن ولدها، كل ده من رحمة واحدة احنا محتاجين الرحمة دي إن ربنا يرحمنا فيوقفنا في أعمالنا ويهدي ولادنا، ويصلح أحوالنا ويهدي أزواجنا وزوجاتنا، محتاجين للرحمة دي. أنا وأنا قايم أصلي قيام ليل انوي إن أنت تنال رحمة ربنا - عز وجل -، يقول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: **"رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، لِيصَلِّيَ فَأَيَقِظُ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ لَتَصَلِّيَ، فَأَيَقِظَتْ زَوْجَهَا فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ"** ١١، ما شاء الله ولا قوة إلا بالله.

النية الرابعة عشر: أكتب من الذاكرين كثيرا

إن أنا أكتب عند الله - عز وجل -، كل واحد فينا مكتوب عند ربنا بصفة معينة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يُكتب عند الله صديقا، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذابا، خليك وإنت بتنوي

١٠ عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة، فكن" رواه الترمذي

١١ "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبي نضحت في وجهه الماء". رواه أبو داود - وهذا لفظه -، والنسائي وابن ماجه.

وإنت قايماً تصلي قيام الليل إنك تُكتب عند الله -عز وجل- من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات اللي ربنا أعد لهم مغفرةً وأجرًا كبيراً، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصلياً" شوفوا التعاون بيننا وبين بعض أنا وأهل بيتي، "إذا أيقظ رجل أهله من الليل فصلياً أو صلى ركعتين جميعاً كُتِبَ من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات" ١٢.

النية الخامسة عشر: أنال الشرف

أنال الشرف في الدنيا، وأنال الشرف والعز في الآخرة، "جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن في قيامه بالليل" ١٣، عايز تنال الشرف في الدنيا وتنال الشرف في الآخرة هذا والله لن يكون أبداً إلا في قيام الليل، "واعلم أن شرف المؤمن في قيام الليل وعزه في استغناؤه عن الناس".

النية السادسة عشر: أكون من الذين يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم

إن أنا أكون من الناس اللي ربنا يحبها، ويضحك لها، ويستبشر بها، في حديث صحيح النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول فيه: "ومن ضحك الله له دخل الجنة بغير حساب"، فاحنا هنقول النية ١٦ إن ربنا يحبني.

النية السابعة عشر: يضحك الله لي

إن ربنا يضحك لي وبالتالي يترتب عليها دخول الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أبي الدرداء: "ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم، الذي إذا انكشفت فئة في الجهاد يعني "قاتل من ورائها بنفسه لله -عز وجل- فإما أن يُقتل، وإما أن ينصره الله -عز وجل- ويكفيه، والثاني يقوم من الليل" الثاني بقى يقوم من الليل، "له امرأة حسنة وفراس لين حسن، فيقوم من الليل فيقول الله -عز وجل- يذر ابن آدم شهوته ويذكرني ولو شاء رقد" ١٤، ساعتها ربنا يحبك ويضحك لك، بمعنى يُدخلك الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب .

النية التاسعة عشر: النجاة من النار

١٢ "عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصلياً، أو صلى ركعتين جميعاً كتبنا في الذاكرين والذاكرات". رواه أبو داود

١٣ "عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس". رواه الطبراني

١٤ "عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟! والذي له امرأة حسنة، وفراس لين حسن، فيقوم من الليل، فيقول: يذر شهوته ويذكرني، ولو شاء رقد"

إن أنا أنجو يوم القيامة من النار، ومفيش حاجة هنتنجينا من النار بعد التوحيد زي قيامنا من الليل، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله -عز وجل- ليضحك لرجلين، رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره، فتوضأ ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله ملائكته وهو أعلم -سبحانه- ما حمل عبدي على ما صنع" إيه اللي خلى عبدي يقوم لقيام الليل؟ "ما حمل عبدي على ما صنع، فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك"، عايز الجنة وعايز ينجو من النار "فيقول الله -تبارك وتعالى-: فياني قد أعطيته ما رجاء، وأمنته مما يخاف" ١٥، -سبحان الله- ربنا يأمنك من النار بقيامك بالليل.

النية العشرون: مضاعفة الأجر

مضاعفة الأجر، مضاعفة الحسنات، ربنا -سبحانه وتعالى- يتعامل معنا الحسنة بحسنة لعشرة لسبعمائة، إلا اللي بيصلي قيام الليل، اللي بيصلي قيام ليل ربنا لما بيضاعف له العمل، بيضاعف له الحسنة بقنطار، والقنطار كجبل أحد حسنات، حسنة الواحدة بقنطار والقنطار كجبل أحد حسنات، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- حديث الصحيح الذي رواه فضالة بن عبيد، وتميم الداري -رضي الله عنهما-: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: من قرأ عشر آيات كُتِبَ له قنطار من الأجر، والقنطار خير من الدنيا وما فيها" ١٦، شفتوا الأجر بتضاعف ازاى مش الحسنة بعشرة، لا ده الحسنة بقنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، والقنطار كجبل أحد حسنات.

النية الحادية والعشرون: ألا أكتب من الغافلين

ألا أكتب من الغافلين، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين"، اللي يقوم بعشر آيات بس لم يُكتب من الغافلين، "ومن قام بمئة آية كُتِبَ من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين" ١٧، كل دي أجز ونوايا صالحة ينويها الإنسان من وراء قيام الليل، وهفضل دائماً أقول لكم احنا كنا دائماً بنأكد قبل صلاتنا على الإخلاص في النية، احنا محتاجين بقى مضاعفة الأجر بتنوع النيات عند قيام الليل، أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، وهذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>

١٥ "إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل ملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا! رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فياني قد أعطيته ما رجاء، وأمنته مما يخاف، وذكر بقية" رواه الطبراني

١٦ "عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من قرأ عشر آيات في ليلة كُتِبَ له قنطار من الأجر والقنطار خير من الدنيا وما فيها . رواه الطبراني

١٧ "عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين" . رواه أبو داود وابن خزيمة